بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم الكافرين
الحمد لله رب العالمين م والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين وبعد فيقول العبد الفقير الفاني محمد علي
الشافعي الشنواني هذه تقييدات على شرح العلامة الشيخ عبد السلام
اللقاني على متن جوهرة التوحيد جمعتها من تقارير بعض مشايخي
والحواشي على الكتاب المذكور وقصدت بها النفع لي ولمثلي من المبتدئين
وان كنت لست اهلا لذلك نفع الله بها كل سالك قوله بسم
الله الخ جملة البسملة يصح ان تكون خبرية باعتبار اصلها وهو الفعل
او القول الذي يشرع فيه وهي حكاية عما يتحقق في الحال او الاستقبال
بدون الخبر كاثبات الخبر الصادق فان قلت ان كلا من مصاحبة
الاسم والاستعانة من تتمة الخبر المطلوب شرعا وهما لا يتحققان الا بهذا
اللفظ لانه وهو حكاية عنهما اجيب بانهما وان كانا من تتمته
ليسا بجزء منه بل هما من متعلقاته الخارجة عن حقيقته وقيد
فيه فان قلت ان مضمون الخبر المطلوب شرعا متوقف عليهما
اجيب بان ذلك التوقف لا يقتضي الجزئية واجيب ايضا
عن الاشكال الاول بان المتصف بالخبرية والانشائية انما هو الكلام
وهو ما تضمن من الكلام اسنادا مفيدا مقصودا لذاته لا المتعلقات
وهذا كله بناء على ان اضافة اسم الى لفظ الجلالة من اضافة
العام للخاص فان قلنا ان الاسم مقحم او المراد المسمى وكانه قيل بالله
فيكون حكما عن معناه الوضعي اي القصدي وهو الذات العلية لان
كل حكم ورد على اسم فهو على مدلوله الا لقرينة والمعنى اصنف حال كوني
مستعينا بالذات العلية او مصاحبا لها مصاحبة تبرك فلا اشكال
لان كلا من الاستعانة والمصاحبة متحقق في نفس الامر بغير لفظ بسم
الله وهذا اللفظ حكاية له على انه يجوز على التقدير الاول ان يكون اللفظ
عن نفسه كما في قولك انا متكلم مخبرا بتكلم حصل بهذا اللفظ ويصح ان
تكون لانشاء المتعلق وهو المصاحبة او الاستعانة ولا يلزم ان تكون
الاصل غير مقصود لان المقصود من الكلام المقيد بقيد هو ذلك
القيد وحاصل ذلك ان القيد والمقيد هنا مقصودان وكون
المقصود من الكلام القيد اغلبي والجار والمجرور متعلق بمحذوف فان

قلت

قلت هل هذا المتعلق من القرآن اجيب بانه ان اريد لفظه فليس
من القرآن قطعا وان اريد معناه فهو من القرآن فان قلت ان
هذا المعنى حادث فكيف يكون من القرآن اجيب ان بعض لفظ
القرآن معناه حادث كفرعون كذا قرره بعض الاشياخ ورد بان
القرآن هو اللفظ المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم المتعبد
بتلاوته المتحدى باقصر سورة وهذا المتعلق ليس كذلك مطلقا سواء
اريد لفظه او معناه واعلم ان الاسم عين المسمى كما عليه اكثر الاشاعرة
قال تعالى سبح اسم ربك ما تعبدون من دونه الا اسماء وظاهر ان
التسبيح والعبادة للذات قال السعد التفتازاني وفي الاستدلال
بالاية بحث اعتراف بالمغايرة حيث يقال التسبيح والعبادة للذات
دون الاسماء على ان التسبيح يصح لنفس الاسم بمعنى تنزيهه
عما ينافي التعظيم كما في البيضاوي لان المراد تسبيح الذات
تعظيمها واجلالها عما لا يليق بها ولا مانع من اجرائه في الاسم والعبادة
تتعلق بها لفظا هذا لغرض الاشاعرة الى ان هذه الالهة عدم في حضرة
الالوهية وكانها مجرد اسما لا مسميات لها قال في شرح المقاصد واما
التمسك بان الاسم لو كان غير المسمى لما كان قولنا محمد رسول
الله حكما بثبوت الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم بل الغير فشبهة
واهية فان الاسم وان لم يكن نفس المسمى لكنه دال عليه ووضع
الكلام ان تذكر الالفاظ وترجع الاحكام الى المدلولات كقولنا زيد
كاتب اي مدلوله زيد متصف بالكتابة وقد يرجع بمعونة القرينة
لنفس اللفظ في قولنا زيد مكتوب وثلاثي ومعرب ونحو ذلك
اه وقيل الاسم غير المسمى لقوله تعالى الاسماء الحسنى ولا بد من المغايرة
بين الشيء وما هو له ولتعدد الاسماء مع اتحاد المسمى ولو كان عينه
لاحترق فم من قال نار الى غير ذلك من المفاسد والتحقيق ان ان
اريد من الاسم اللفظ فهو غير مسماه قطعا وان اريد به ما يفهم منه فهو
عين المسمى ولا فرق في ذلك بين جامد ومشتق فيما بعض اهل التأمل
من الاشعري قد يكون المشتق غيرا نحو الخالق والرازق وقد يكون
لا عين ولا غير كالعالم والقادر نقله صاحب المواقف وغيره فان قلت
ما قرر من ان لفظ الاسم غير ومفهومه عين مما لا يشك فيه عاقل فكيف

معني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)